

## تاج العروس من جواهر القاموس

زَحَفَ إِلَيْهِ كَمَا نَعَزَّ زَحْفًا بِالْفَتْحِ وَزَحُوفًا كَقُعُودٍ وَزَحَفَانًا  
 مُحَرَّرًا كَكَّةً : مَشَى نَقْلًا هُ الْجَوْهَرِيُّ وَاقْتَصَرَ عَلَى أَوَّلِ الْمَصَادِرِ .  
 يُقَالُ : زَحَفَ الدَّيْبُ : إِذَا مَشَى كَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : مَضَى قُدُمًا كَمَا  
 هُوَ نَصُّ الْعِيَابِ وَالصَّحاحِ وَاللَّسَّانِ وَفِي اللَّسَّانِ مِثْلُ مَا هُنَا . وَالزَّحْفُ  
 : الْجَيْشُ وَفِي اللَّسَّانِ : الْجَمَاعَةُ يَزُحِفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ بِمَرَّةٍ  
 زَادَ فِي الْأَسَاسِ : فِي ثِقَلٍ لِكَثْرَتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ : ( اللَّهْمَّ  
 اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَسًا مِنَ الزَّحْفِ ) أَي : مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ  
 الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ( إِذَا لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَا )  
 ( قَالَ الزَّجَّاجُ : أَي زَا حَفَيْنَ وَهُوَ أَنْ يَزُحِفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا  
 وَيُجْمَعُ عَلَى زُحُوفٍ كَسَّرُوا اسْمَ الْجَمْعِ كَمَا قَدْ يُكْسَرُونَ الْجَمْعُ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الزَّحْفِ مِنْ قَوْلِهِمْ : زَحَفَ الصَّيْبُ عَلَى اسْتِهِ وَهُوَ  
 أَنْ يَزُحِفَ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ وَفِي التَّهْذِيبِ : قَبْلَ أَنْ يَقُومَ فَإِذَا فَعَلَ  
 ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ : قَدَّحَا وَشُبِّهَ بِزَحْفِ الصَّيْبِ مَشَى الْفَيْئَتَيْنِ  
 يَلْتَقِيَانِ لِلِقَاتَالِ فَتَمْشِي كُلُّ فَيْئَةٍ مَشْيًا رُوِيْدًا إِلَى الْفَيْئَةِ  
 الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلصَّحَابِ وَهِيَ مَزَا حَفُ أَهْلِ الْحَرْبِ وَرُبَّمَا  
 اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالُ بِجُنْدِهَا وَتَزَا حَفَاتٍ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ  
 لَهَا الصَّحَابُ أَوِ الطُّعَانُ . وَالْبَدْعِيُّ إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسِنَهُ يُقَالُ :  
 هُوَ يَزُحِفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْيَا فقامَ عَلَى  
 صَاحِبِيهِ وَزَا حَفَةً مِنْ إِبِلٍ زَوَا حَفَ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :  
 مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّأْمِ تَضُرُّبُنَا ... بِحَاصِبِ كَنْدَرِيفِ الْقُطُنِ  
 مَنذُورِ .

عَلَى عَمَائِمِنَا تُلَاقِي وَأَرْدُؤُنَا ... عَلَى زَاوَا حَفَ نَزُجِيهَا مَحَاسِيرِ  
 وَمَزَا حَفُ الْحَيَّاتِ : آثَارُ انْسِيَابِهَا وَمَوَاضِعُ مَدَبِّهَا وَمِنْهُ قَوْلُ  
 الْمُتَنَذِّلِ الْهُذَلِيِّ : .

كَأَنَّ مَزَا حَفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ ... قُبَيْلِ الصُّيُحِ آثَارُ السَّيَاطِ وَفِي  
 الصَّحاحِ : فِيهَا وَهُوَ غَلَطٌ فَإِنَّ الصُّمَيْرَ رَاجِعٌ إِلَى ( أَيْضًا صَارِمِ ) فِي  
 الْبَيْتِ قَبْلَهُ . مِنَ الْمَجَازِ : خَرَجُوا يَفْرُونَ مَزَا حَفَ السَّحَابِ أَي :

مَصَابِيَهُ وَحَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وَزَحَفَ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ : .  
أَخْلَى بِلَيْبِنَةَ وَالرَّزَقَاءِ مَرَّتَعَهُ ... يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ  
الرَّيْبِ أَرَادَ : سَاقِطِ الرَّيْبِ بِبَابِ فَقَصَرَهُ . وَالْمُزَيِّحَةُ مُصَغَّرَةٌ :  
بِزَبِيدٍ حَرَسَهَا □ تَعَالَى . زُحَيْفٌ كَزُبَيْدٍ : جَبِلٌ بَيْنَ ضَرِيَّةٍ  
وَمَغِيبِ الشَّمْسِ بِجَانِبِهِ بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ زُحَيْفٍ وَلَهُ يَوْمٌ  
مَعْلُومٌ قَالُوا : .

" زَحْنٌ صَبَحْنَا قَبْلَ مَنْ يُصْبِحُ .

" يَوْمَ زُحَيْفٍ وَالْأَعَادِي جُنْحٌ .

" كَتَائِبًا فِيهَا بُنُودٌ تَلَامِحٌ وَنَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ الشَّيْحِ وَالْأَلَاءِ  
لَأَنَّهُ يُسْرِعُ الْأَشْتِعَالَ فِيهِمَا فَيُزْحَفُ عَنْهُمَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي  
الْمُحْكَمِ : نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ الْعَرَفَجِ وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعةُ  
الْأَخْذِ فِيهِ لِأَنَّ ضَرَامَهُ فَإِذَا الْتَهَيَّبَتْ زَحَفَ عَنْهَا مُطْلُوهَا أُخْرًا ثُمَّ لَا  
تَلَابِثُ أَنْ تَخْبُوَ فَيُزْحَفُونَ إِلَيْهَا رَاجِعِينَ وَقَالَ ابْنُ بَرَسِيٍّ : الْمَعْرُوفُ  
أَنَّهُ نَارُ الْعَرَفَجِ وَلِذَلِكَ يُدْعَى أَبُو سَرِيعٍ لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ  
وَتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ لِأَنََّّهُ يُسْرِعُ الْإِلْتِهَابَ فَيُزْحَفُ عَنْهُ  
ثُمَّ لَا يَلَابِثُ أَنْ يَخْبُوَ فَيُزْحَفَ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : .  
وَسَوَدَاءِ الْمَعَاصِمِ لَمْ يُغَادِرْ ... لَهَا كَفَلًا صِلَاءُ الزَّحْفَتَيْنِ